

101 - أحاديث ال أذكار وال أدعية ذكر النكاح والتهنئة به والدخول بالزوجة (الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:01](#)

اما بعد فلا يزال الحديث عن الذكر المتعلق بالنكاح والتهنئة به والدخول بالزوجة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن ابن عوف اثر صفرة فقال - [00:00:18](#)

ما هذا قال يا رسول الله اني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال فبارك الله لك او لم ولو بشاة. رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك - [00:00:37](#)

وبارك عليك وجمع بينكما في خير. رواه ابو داود والترمذي كان اهل الجاهلية يرفنون من تزوج بان يقولوا له بالرفاء والبنين فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك عن يونس ابن عبيد قال سمعت الحسن يقول - [00:01:02](#)

قدم عقيل ابن ابي طالب البصرة فتزوج امرأة من بني جسم فقالوا له بالرفاء والبنين فقال لا تقول كذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وامرنا ان نقول بارك الله لك وبارك عليك - [00:01:27](#)

رواه ابن ماجة والنسائي والبيهقي في السنن الكبرى واللفظ له وهذا القول بالرفاء والبنين اولا ليس هو دعاء كما هو الشأن في الدعاء بالبركة الذي ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:48](#)

ثم فيه ترسيخ لعقيدة شنيعة متغلغلة في اهل الجاهلية وهي كراهية البنات قال تعالى واذا بشر احدهم بالانثى قل وجهه مسودا وهو كظيم فهم يبغضون البنات بغضا شديدا ويسود وجه الواحد منهم اذا رزق بنت ويبقى في هم عظيم ماذا يصنع - [00:02:07](#)

بها ايمسكها على هون وضيق ونكد ام يدسها في التراب وكان شائعا عندهم وأد البنات اي قتلن وهن احياء وكانوا يقتلون البنات لسببين الاول الخوف من الفقر وهذا احيانا يشمل حتى الذكور. والله تعالى يقول ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم - [00:02:31](#)

اياكم ان قتلهم كان خطئا كبيرا والثاني خوف العار يخشى ان تكبر البنت وترتكب الفاحشة فيقتلها وهي صغيرة وكانوا في قتلهم البنات يرتكبون اشياء لا يمكن تخيلها في جاهلية جهلاء انقذ الله منها امة الاسلام بهذا الدين العظيم المبارك - [00:03:01](#)

قوله كان اذا رفا الانسان اذا تزوج اي بعد العقد ومعنى رف اي هنا بمناسبة الزواج ودعا له قال في القاموس رفاه ترفئة وترفينا قال له بالرفاء والبنين. اي بالالتنام وجمع الشمل - [00:03:28](#)

وكانت هذه ترفئة الجاهلية ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وارشد الى الدعاء المتقدم قوله بارك الله لك اي في هذا الزواج وهذه الزوجة وجعلها ناصية خير عليك - [00:03:47](#)

وجعل هذا الزواج زواجا مباركا قائما على الخير والفلاح والسعادة والصالح قوله وبارك عليك اي جعل فيما اعطاك بركة عليك ويدخل في ذلك سعة العيش والذرية الصالحة وغيرها من المعاني - [00:04:05](#)

قوله وجمع بينكما في خير اي بينك وبين زوجك في خير وهذا يتناول كل فلاح وصالح في الدنيا والاخرة وهذا خير ما يدعى به لمن تزوج وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:04:23](#)

إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادماً فليقل اللهم اني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها ومن شر ما جبلتها علي وإذا اشترى بغيراً فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك. رواه أبو داود وابن ماجه - [00:04:43](#)

هذه الكلمة يقولها الزوج اول ما يدخل على زوجته في اول ليلة فيبدأ بهذا الدعاء يسأل الله عز وجل خيرها وخير ما جبلها علي اي ما خلقها وطبعها عليه ويكون هذا الدعاء بعد صلاة ركعتين. يبدأ بهما حياته الزوجية. ثم يدعو بهذا الدعاء المأثور عن النبي الكريم -

[00:05:06](#)

عليه الصلاة والسلام عن ابي سعيد المولى ابي اسيد قال تزوجت وأنا مملوك فدعوت نفراً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو مسعود وابو ذر وحذيفة يعلموني فقال اذا دخل - [00:05:33](#)

عليك اهلك فصلي ركعتين ثم سل الله من خير ما دخل عليك ثم تعوذ به من شره ثم شأنك وشأن اهلك. رواه ابن ابي شيبه في مصنفه والانسان قد يجبل على اخلاق كريمة وقد يكون فيه بعض الاخلاق غير الحميدة - [00:05:51](#)

ويسأل الله عز وجل من خيرها اي هذه المرأة التي تزوجها وخير وخير ما جبلها الله عليه. اي خلقها وطبعها عليه. ويتعوذ به تبارك وتعالى من شرها وشر ما جبلها عليه - [00:06:13](#)

قوله اللهم اني أسألك خيرها اي هذه المرأة ويشمل الخير حفظ الفراش والامانة في المال ورعاية حق الزوج وحسن المعاشرة الى غير ذلك وخير ما جبلتها علي اي من الطباع الحسنة والاخلاق المرضية - [00:06:30](#)

وقوله واعوذ بك من شرها ومن شر ما جبلتها علي فيه الاعتصام بالله وحسن الالتجاء اليه بان يقيه مما في هذه المرأة من شرور في طباعها وفي سجيته وفي معاشرتها الى غير ذلك - [00:06:49](#)

وهذا يفيد ان صلاح امر الزوجين لا يتحقق الا بحسن التجائهما الى الله سبحانه. وسؤالهما اياه سبحانه التوفيق والمعونة سداد فاذا دعا من اول ليلة بهذه الدعوة المباركة بصدق واخلاص - [00:07:04](#)

ولا سيما بعد الركعتين اجاب الله دعاءه واكرمه بزوجة لا يكون له منها باذن الله الا الخير ولا يأتيه منها الشر والدعاء مفتاح كل خير في الدنيا والاخرة قوله واذا اشترى بغيراً فليأخذ بذروة سنامه - [00:07:25](#)

وليقل مثل ذلك ان يضع يده على ذروة سنام البعير ثم يقول اللهم اني أسألك من خيرها وخير ما جبلته عليه واعوذ بك من شره وشر ما جبلته علي وكذلك اذا اشترى سيارة يدعو بهذا الدعاء - [00:07:46](#)

لما يرجى من خيرها ويخشى من شرها فيقول اللهم اني أسألك من خيرها واعوذ بك من شرها وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم اذا اراد ان يأتي اهله قال - [00:08:05](#)

الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا. رواه البخاري ومسلم هذا له اثر عظيم وفائدة جلية لمن يكرمه الله سبحانه وتعالى بالاتيان بهذا الدعاء في كل مرة يأتي اهله. لانه لا - [00:08:25](#)

ادري متى يقدر بينهما الولد فيحتاج الامر ان يواظب عليه في كل مرة حتى يسلم اولاً من الشيطان وحضوره مكانه وليحصن ولده هذا التحصين التام المستمر الدائم قوله فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا - [00:08:49](#)

هذه فائدة عظيمة ولهذا فمن حق الولد على والده ان يدعو بهذا الدعاء قبل ان يخلق الولد حتى يكون تحصينا له فلا يضره الشيطان ابدا لان الشيطان كما جاء في سورة الاسراء له مشاركة في اموال الناس واولادهم - [00:09:13](#)

قال الله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد فاذا التجأ المسلم الى الله هذا الالتجاء سلم الولد باذن الله من هذه المشاركة ووقي من شره فهذا تحصين له قبل ان يوجد - [00:09:33](#)

اما بعد ان يوجد فانه يحصن بالدعاء الذي جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول ان اباكما كان يعوذ بهما اسماعيل - [00:09:48](#)

بالصحة اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة. رواه البخاري والمشروع في حق الوالدين ان يداوم على تعويد مولودهما وصغيرهما ويكون هذا التعويد مستمرا الى ان يحسن - [00:10:03](#)

من الابن ان يعود نفسه ويعود على الازكار فيعود حتى يكون هو الذي يعوذ نفسه فهذا من السنة وهو من سنن الانبياء. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ان اباكم يعني ابراهيم الخليل عليه السلام - [00:10:23](#) كان يعوذ بهما اسماعيل واسحاق قوله بكلمات الله التامة قيل القرآن وقيل الكلمات الكونية القدسية وهو الاقرب وهي التي لا يجاوزها بر ولا فاجر قوله من كل شيطان اي من اذاه ووساوسه وهامه - [00:10:42](#) يشمل كل مؤذ من الدواب والحشرات وذوات السموم وغيرها ومن كل عين لامة اي عيني حاسد ان تصيب هذا الصغير فتحدث به ظررا ومن ولد حديثا يعتنى به من حيث تحصينه بالذكر والدعاء له بالبركة - [00:11:03](#) فيشرع في حق والديه ان يداوم على تعويذه على ضوء ما ثبتت به السنة ويشرع لغير والدي ان يدعوه له بالبركة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل عن اسماء رضي الله عنها انها حملت بعبد الله ابن الزبير - [00:11:23](#) قالت فخرجت وانا متم فاتيت المدينة فنزلت بقاء فولدته بقاء ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:42](#) ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام. رواه البخاري ومسلم اي اول مولود ولد بالمدينة من المهاجرين وعن حماد بن زيد قال كان ايوب اذا هأ رجلا بمولود قال جعله الله مباركا عليك وعلى امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:07](#) رواه الطبراني في الدعاء وهذه دعوة عظيمة مقتبسة من السنة يحسن الدعاء بها عند التهنية بالمولود بدل تكلف كلمات قد تكون خاطئة وفي الدعاء للطبراني عن السري ابن يحيى ان رجلا ممن كان يجالس الحسن البصري - [00:12:34](#) ولد له ابن فهأه رجل فقال ليهنك الفارس فقال الحسن وما يدريك انه فارس لعله نجار لعله خياط قال فكيف اقول قال قل جعله الله مباركا عليك وعلى امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:56](#) وبهذه الدعوة اختتم بالدعاء لكل مسلم رزق مولودا ان يجعله الله مباركا على اهله وعلى امة محمد صلى الله عليه وسلم واسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير - [00:13:17](#) والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:34](#)